

مرحبا جميعا،

صباح الخير ومرحبا بشهر مارس/آذار.

يفصلنا عن عطلة فصل الربيع أسبوعين اثنين والتي آمل أن تتعموا فيها بالراحة التي لا شك أنكم في حاجة لها. أرغب في تخصيص بعض الوقت هذا الصباح كي أبلغكم بأخر أخبار جهودنا في التعامل مع كوفيد وبالطبع كان تركيز الأخبار على النسيلة الجديدة من الفيروس. ماذا نعرف عنها، ماذا جرى، والأهم هو كيف يؤثر هذا عليكم؟ أرغب في أن اختتم حديثي بتناول استبيان رفاهة الموظفين الذي أجبتم عليه وأرغب في توجيه الشكر إلى أكثر من 2000 شخص أجابوا على الاستبيان. صوتكم وآرائكم ذات أهمية عظيمة لنا.

أولا، نتناول كوفيد بالحديث. وصلتنا يوم الجمعة الماضية معلومات عن حدوث تعرض لنسيلة مثيرة للقلق في بعض من مدارسنا. ومنذ ذلك الحين ظهرت هذه النسيلة في المزيد من مدارسنا ونظن أن الأمر سيصبح ظاهرة مستمرة. ومنذ أننا نتقرب الأخبار من كذب، إليكم بعض المعلومات الهامة. يستغرق التحليل المختبري عن النسيلة وقتا أطول مقارنة بتحليل نسيلة كوفيد المعتادة. يعني هذا أنه حينما يحدث تعرض في مدارسنا، ربما تعلم لاحقا أن هذا كان بالفعل نسيلة جديدة من الفيروس. أعلم أن هذا الأمر يبعث على القلق، إلا أنه أمر يجب عليكم أن تستعدوا له. هذا الأمر قد يحدث في أي مكان وفي أي وقت كان. نحن ملتزمون بالشفافية وحينما يحدث تعرض للنسيلة الجديدة، سوف نبلاغكم بذلك.

بينما أنه لا شك في أننا نرى بصيص من النور في الأفق من ناحية تنظيم محتمل للتطعيم، لا زال أمامنا الكثير لنفعله ويتعين علينا أن نظل متيقظين وأن نمارس حياتنا كما لو كان كوفيد حولنا كل يوم. نظن أن وجود النسيلة الجديدة سوف يجعل من هيئة فريزر الصحية تتحى منحى أكثر حذرا في نواحي الطلب من الصفوف عزل أنفسهم ذاتيا أو مراقبة الأعراض وبالتالي ربما ترسل إلى مدارسنا إشعارات أكثر من المعتاد. يبدو أن استجابتهم للأمر متصاعدة ولا شك أنهم يتعاملون مع الأمر بصرامة شديدة ومرة أخرى يطلبون من عدد أكبر من الصفوف أو الأفراد عزل أنفسهم.

ما الذي يمكنك أن تفعله؟ أعلم أن الأمر تكرر من قبل كثيرا، إلا أن الأساسيات هي الأساسيات وهي أساس خوض هذه المعركة للتغلب على الفيروس. يرجى ترك مسافة آمنة بينك وبين الآخرين طوال الوقت حيثما أمكن ذلك، ولو لم يكن ممكنا ترك هذه المسافة الآمنة، ارتد قناع.

اغسل يديك واستخدم معقم اليدين ولا تلمس وجهك. سبل النظافة الشخصية هامة وأنا أعلم أنكم تفعلون هذا، إلا أن الأمر ليس إلا تذكيرا بالمطلوب منذ أن النسيلة الجديدة بدأت في الانتشار.

الأعراض. أعلم أننا جميعا نراقب أعراضنا يوميا ونحرص على أننا لا نذهب إلى العمل أو المدرسة لو تبين وجود أية أعراض. أدري أننا جميعا متقنين في عملنا وأن رعاية طلابنا تشبه رعايتنا لأولادنا، إلا أنك لو كنت مريضا ولو كنت تعاني من أعراض، يرجى المكوث في المنزل. نحن نتكل عليكم.

«أوقات التعطل» تلك — نحن جميعا بحاجة للراحة. لا شك في ذلك. حينما تبرز تلك الأوقات حينما تكون غير مشغول، من المعتاد أن نجلس مع زملائنا في العمل أو الذهاب إلى مقهى أو البحث عن مكان ننعم فيه معا ببعض الراحة. حينما تكونوا معا، يرجى تذكر أنه لا بديل عن ترك مساحة آمنة وإن لم يتيسر لكم ترك هذه المسافة، يرجى ارتداء قناع. ربما تبدو أيام ركوب السيارة مع بعض الزملاء للذهاب لشراء بعض القهوة قريبة المنال، إلا أن هذا الأمر ليس أمرا صائبا في الوقت الراهن. الأقفعة. هذه الأقفعة ليست إلا مستوى واحد من الحماية وهي أقل مستوى في منظومة سبل الوقاية. نعلم جميعا أمرين اثنين. يعود قرار فرض ارتداء الأقفعة على الأطفال في المرحلة الابتدائية على أولياء الأمور وبالنسبة للبالغين يجب عليكم ارتداء قناع في أي وقت كان حينما تكونون متنقلين من مكان إلى مكان آخر أو حينما لا يتيسر ترك مسافة آمنة بينك وبين الآخرين. تشير أحدث الخرائط الصحية في سوري إلى أنه ومنذ شهر يناير/كانون الثاني 2020 وصولا إلى يناير/كانون الثاني 2021، شهدنا أكثر من 20,000 حالة كوفيد في مجتمعنا. عشرون ألف حالة.

ترتيب سبل الوقاية يبدأ من الأكثر فعالية وصولا إلى أقلها فعالية، ومن أوامر جهات الصحة العامة وترك مسافة آمنة وصولا إلى ارتداء معدات الحماية الشخصية. نطلب منكم اتباع الإرشادات كاملة بدءا بترك مسافة آمنة وصولا إلى الحرص على أن ترتدي قناع أثناء التنقل من مكان إلى مكان آخر.

نطلب من كافة أولياء الأمور التحدث مع أطفالهم في المدارس الابتدائية، خاصة هؤلاء في الصف الرابع وما بعده، في شأن اعتيادهم على ارتداء قناع وإن كنتم ترون أنه أفضل شيء لطفلكم، اعلموا أننا نحاول غرس ثقافة ارتداء الأقفعة في كافة أرجاء منطقتنا التعليمية. إنها ثقافة تستهدف الاستعانة بكافة مستويات سبل الوقاية لحماية موظفينا وكافة الأطفال الذين يرعونهم أفضل رعاية.

نحن لا نرغب في الضغط على أي طفل أو عائلة منذ أننا نستهدف تحقيق سبيل نسيطر به على عدد الحالات وحماية الصفوف والمدارس قدر الإمكان. رسالتنا الرئيسية التي سوف تسمعها هي، حينما تنتقل من مكان إلى آخر، ارتد قناع. مرة أخرى، نطلب منكم التحدث مع أطفالكم واختيار الخيار الذي تشعرون أنه الأفضل. اعلموا أن المشورة الصحية موجهة إلى الأطفال، هؤلاء في رياض الأطفال وصولا إلى الصف الثالث، منذ أنهم يعانون من صعوبة في ارتداء الأقفعة وسينتج عن هذا زيادة لمسهم لوجوههم وقد يحتاجون للمساعدة من شخص بالغ. لهذا السبب نتحدث عن الصفوف من الرابع وما بعده.

في الختام، أجرينا استبيان لرفاهة الموظفين طوال الأسبوعين الماضيين. أرغب في توجيه الشكر إلى كل من شارك فيه ومن شاركونا قصصهم التي شملت حوالي 1000 موظف مساعد وأكثر من 1000 معلم. يتضح لنا من الاستبيان أن الأفراد يعانون من صعوبة في التعامل مع التوتر والقلق وأن هذا الأمر ذي علاقة مباشرة بالجائحة في سبل عدة سواء كان الأمر في المدرسة أو خارجها. هذه الحقيقة تقلقنا كثيرا.

من ناحية أخرى مشرقة، الأمر الأفضل الذي ذكره موظفينا هو أنهم يلجئون إلى زميل في العمل سواء في المدرسة أو موقع العمل في أوقات الشدة. أحد أسباب الصعوبة بسبب كوفيد هو أننا غير مسموح لنا الاجتماع. هذا الأمر يؤثر علينا فردا فردا. بالنسبة لي، أرى أن الأمر شديد الصعوبة أنني لا أستطيع التنقل بين المدارس كما أفعل عادة. لا يسعني تخيل كيف هو الأمر لكثير من موظفينا الذين يتكلمون على بعضهم البعض يوما بعد يوم.

إلى موظفينا. اعلّموا أنني نقدر جهدكم عظيم التقدير. بغض النظر عن وظيفتكم، نعلم أنكم تجاهدون كي يتكلم العمل بالنجاح. هذا الجهد يصب في مصلحة الأطفال وصحتنا ولهذا السبب أظن أن الهدف يستحق الجهد المبذول. يرجى الحرص على أنفسكم وسلامتكم. أنتم مذهلون.

مع السلامة.